

Distr.: General
9 August 2021
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثامنة والأربعون

13 أيلول/سبتمبر - 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021

البند 5 من جدول الأعمال

هيئات وآليات حقوق الإنسان

التقرير السنوي لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية*

الرئيسة - المقررة: ميغان ديفيس

* أُنقِ على نشر هذا التقرير بعد تاريخ النشر المعتاد لظروف خارجة عن إرادة الجهة المقّمة له.



الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

الصفحة

3مقدمة	- أولاً
3الأنشطة فيما بين الدورات	- ثانياً
4اعتماد الدراسات والتقارير والمقترحات	- ثالثاً
4ألف - الدراسات والتقارير	
4باء - المقترحات	
8تنظيم الدورة	- رابعاً
8الحضور	ألف -
9افتتاح الدورة وإقرار جدول الأعمال	باء -
10انتخاب أعضاء المكتب	جيم -
10الاجتماعات الإقليمية	- خامساً
10منطقة أفريقيا وأمريكا الشمالية	ألف -
11منطقة آسيا والمحيط الهادئ	باء -
12المنطقة القطبية الشمالية، وأوروبا الوسطى والشرقية، والاتحاد الروسي، ووسط آسيا، وما وراء القوقاز	جيم -
12أمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي	دال -
13الحوار التفاعلي مع هيئات المعاهدات	- سادساً
15المشاركة القطرية	- سابعاً
17الاجتماع التنسيقي لآليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية	- ثامناً

أولاً- مقدمة

- 1- أنشأ مجلس حقوق الإنسان، بموجب قراره 36/6، آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية باعتبارها هيئة فرعية مكلفة بمساعدة المجلس في تنفيذ ولايته، عن طريق تزويده بخبرة مواضيعية عن حقوق الشعوب الأصلية، بناء على طلبه. وقرر المجلس، في ذلك القرار، أن تركز الخبرة المواضيعية بالدرجة الأولى، على الدراسات والمشورة القائمة على الأبحاث، وأجاز لآلية الخبراء أن تقدم إليه مقترحات لينظر فيها ويوافق عليها.
- 2- وفي أيلول/سبتمبر 2016، اعتمد مجلس حقوق الإنسان القرار 25/33 الذي يقضي بتعديل ولاية آلية الخبراء وتكليفها بتقديم الخبرة الفنية والمشورة إلى المجلس بشأن حقوق الشعوب الأصلية على النحو المبين في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وبمساعدة الدول الأعضاء، بناءً على طلبها، من أجل تحقيق أهداف الإعلان من خلال تعزيز حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها وإعمالها. ويرد في القرار بيان العناصر المحددة للولاية الجديدة.
- 3- ونظراً للأزمة الناجمة عن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، عقدت آلية الخبراء دورتها الرابعة عشرة افتراضياً بين 12 و16 تموز/يوليه 2021.

ثانياً- الأنشطة فيما بين الدورات

- 4- نفذت آلية الخبراء، منذ انعقاد دورتها الثالثة عشرة في الفترة من 30 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 4 كانون الأول/ديسمبر 2020، عدة أنشطة رسمية فيما بين الدورات. وبدعم من آلية الخبراء، أطلقت جامعة مانيتوبا حلقة دراسية افتراضية بشأن الحق في تقرير المصير، في شباط/فبراير 2021، وهي حلقة استند إليها تقرير آلية الخبراء عن الموضوع الذي اعتمد خلال دورتها الرابعة عشرة.
- 5- وحضر عدة أعضاء في آلية الخبراء الاجتماع الأول والثاني لفريق العمل العالمي المعني بتسخير عقد من الزمان للعمل من أجل لغات الشعوب الأصلية، المعقودين في آذار/مارس وحزيران/يونيه 2021، الذي تنسق أعماله منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وفي 24 حزيران/يونيه 2021، شاركت رئيس آلية الخبراء افتراضياً في يوم المناقشة التي عقدتها اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة عملاً بتوصيتها العامة بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وأحالت آلية الخبراء بعد ذلك تقريراً خطياً عن الموضوع إلى اللجنة لكي تنظر فيه. وأرسلت آلية الخبراء إلى اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مساهمة خطية بشأن مشروع تعليقها العام عن الأرض والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وشاركت آلية الخبراء في الدورة العشرين لمنندى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.
- 6- وعلى الرغم من القيود الناجمة عن جائحة كوفيد-19، أعدت آلية الخبراء الصيغة النهائية لمذكرة استشارية بناء على طلب شعوب أصلية في البرازيل، وقدمتها لها عملاً بولاية المشاركة على الصعيد القطري التي أسندت إليها بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان 25/33 (الفقرة 2)⁽¹⁾.

(1) انظر الرابط التالي: www.ohchr.org/EN/Issues/IPeoples/EMRIP/Pages/RequestsUnderNewMandate.aspx.

ثالثاً - اعتماد الدراسات والتقارير والمقترحات

ألف - الدراسات والتقارير

7- اعتمدت آلية الخبراء، في دورتها الرابعة عشرة، دراستها المعنونة "حقوق طفل الشعوب الأصلية بموجب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"، وهي دراسة أعدت عملاً بالفقرة 2(أ) من قرار مجلس حقوق الإنسان 25/33⁽²⁾. واعتمدت آلية الخبراء أيضاً تقريرها المعنون "الجهود المبذولة لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: الشعوب الأصلية والحق في تقرير المصير"، وهو تقرير أعد عملاً بالفقرة 2(ب) من قرار المجلس 25/33⁽³⁾. وانتقدت آلية الخبراء على أن تتفح الرئيسة - المقررة هاتين الوثيقتين، بالتشاور مع أعضاء الآلية الآخرين، في ضوء المناقشات التي تجرّها الآلية في دورتها الرابعة عشرة، وانتقدت أيضاً على تقديمها إلى المجلس في دورته الثامنة والأربعين.

8- وقررت آلية الخبراء تأجيل دراستها المعنونة "الحق في الأرض بموجب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: نهج حقوق الإنسان" من أجل إدراج معلومات عن تدابير الاستجابة لجائحة مرض (كوفيد-19) وما بعدها، ريثما تتضح لها الرؤية بشأن عملية الانتعاش⁽⁴⁾. وعضواً عن ذلك، سوف تعد الآلية دراسة في عام 2022 عن المعاهدات والترتيبات البناءة، وتدرج العمليات التي تجري حالياً من أجل إيجاد أساس دستوري لتنفيذ المعاهدات. وقررت أيضاً أن يكون موضوع دراستها لعام 2023 أثر السياسات الإنمائية على تراث الشعوب الأصلية، مع التركيز على نساء الشعوب الأصلية، وأن يتناول تقريرها لعام 2023 موضوع إنشاء آليات رصد فعالة على الصعيدين الوطني والإقليمي لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

باء - المقترحات

1- المقترح 1: مشاركة الشعوب الأصلية في مجلس حقوق الإنسان

9- تدعو آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان إلى أن يبسر، بالتشاور مع الشعوب الأصلية، مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمؤسسات التي تمثلها في أعمال المجلس، وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وأن يلتزم، في سياق جائحة كوفيد-19، بالحد، قدر الإمكان، من الحواجز التي تعترض مشاركة الشعوب الأصلية عبر الإنترنت في أعمال المجلس.

10- وترحب آلية الخبراء بقرار مجلس حقوق الإنسان 12/45 الذي قرر فيه المجلس أن يواصل مناقشة خطوات إضافية لتيسير مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمؤسسات التي تمثلها في أعمال مجلس حقوق الإنسان، ولا سيما خلال التحوار مع آلية الخبراء والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية وفي حلقة النقاش السنوية المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية ومدتها نصف يوم. وتدعو آلية الخبراء المجلس إلى تجديد تأكيد هذا القرار.

11- وتقترب آلية الخبراء أن يحيط مجلس حقوق الإنسان علماً باجتماع الحوار الثاني الذي نظمته منظمات ومؤسسات الشعوب الأصلية بشأن تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة، في كينوتو في الفترة من 27 إلى 30 كانون الثاني/يناير 2020، وأن يدعو الدول إلى دعم الجهود المبذولة حالياً

(2) A/HRC/EMRIP/2021/3

(3) A/HRC/EMRIP/2021/2

(4) A/HRC/46/72، الفقرة 34.

لإتاحة الفرصة للشعوب الأصلية للمشاركة المجدية والفعالة والمعززة في الأمم المتحدة عن طريق المؤسسات التي تمثلها في جميع الاجتماعات ذات الصلة بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك الجلسات التي يعقدها المجلس بشأن القضايا التي تهمها. وتقترح آلية الخبراء أن يتخذ المجلس تدابير فعالة لمتابعة نتائج اجتماع المائدة المستديرة، الذي صدر به تكليف في قراري المجلس 19/42 و 12/45، وهو اجتماع عقد افتراضياً خلال الدورة الرابعة عشرة لآلية الخبراء، المعقودة في تموز/يوليه 2021، مع مواصلة التحاور عن كثب مع آلية الخبراء، لضمان استمرار الحوار بشأن تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية. وتقترح آلية الخبراء أن يطلب مجلس حقوق الإنسان إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عقد حلقة عمل للخبراء بمشاركة الدول والشعوب الأصلية على قدم المساواة، ومشاركة المؤسسات والمنظمات ذات الصلة بهدف اقتراح توصيات بشأن السبل الممكنة لضمان تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المجلس. وتقترح آلية الخبراء كذلك التماس مساهمات خطية من الدول والشعوب الأصلية وأصحاب المصلحة الآخرين وتجميع هذه المساهمات ومناقشتها من أجل ضمان الإسهام الواسع في عملية تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال المجلس.

12- وتقدم آلية الخبراء هذا المقترح من دون المساس بالعملية التشارورية الجارية المشار إليها في قرار الجمعية العامة 321/71، والهادفة إلى زيادة مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية والمؤسسات التي تمثلها في اجتماعات الأمم المتحدة.

2- المقترح 2: حالة الشعوب الأصلية في سياق جائحة كوفيد-19 العالمية

13- تقترح آلية الخبراء أن يعقد مجلس حقوق الإنسان حلقة نقاش بشأن الأمن الغذائي والسيادة على الغذاء والانتعاش الاجتماعي والاقتصادي في سياق ما بعد كوفيد-19، وذلك لتوجيه الانتباه إلى أثر خطط الانتعاش الاقتصادي على الشعوب الأصلية، خلال دورته الحادية والخمسين، المقرر عقدها في أيلول/سبتمبر 2022.

14- وتقترح آلية الخبراء أن يدعو مجلس حقوق الإنسان جميع الدول الأعضاء إلى التعجيل في معالجة حالة جائحة كوفيد-19 السائدة حالياً، والحرص في سياق ذلك، على عقد مشاورات كافية مع ممثلي الشعوب الأصلية والمؤسسات التي تمثلها، واحترام حقوقها في تدابير الاستجابة للأزمة الناجمة عن كوفيد-19 والخروج منها، وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمعايير الدولية الأخرى. وتقترح آلية الخبراء أن يدعو المجلس الدول وكيانات الأمم المتحدة ووكالاتها إلى ضمان إيلاء الاعتبار الواجب، في تدابير الانتعاش الاقتصادي المتخذة في إطار الاستجابة لأزمة كوفيد-19، لحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك حقوقها في أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية، وفقاً لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتقترح أن يحث المجلس الدول على الرجوع إلى التوصيات الواردة في تقريره السنوي السابق⁽⁵⁾، والمبادئ التوجيهية التي وضعتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان⁽⁶⁾، وتقرير المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية بشأن حماية حقوق الشعوب الأصلية خلال جائحة كوفيد-19⁽⁷⁾.

(5) A/HRC/46/72.

(6) انظر الرابط التالي: www.ohchr.org/Documents/Issues/IPeoples/OHCHRGuidance_COVID19_Indig_enouspeoplesRights.pdf

(7) A/75/185.

3- المقترح 3: زيادة مشاركة الدول الأعضاء والتنسيق بين آليات الشعوب الأصلية وهيئات المعاهدات مع آلية الخبراء

15- تقترح آلية الخبراء أن يحث مجلس حقوق الإنسان الدول على أن تشارك بهمة أكبر في أنشطة آلية الخبراء، وأن تحرص، بوجه خاص، على حضور دوراتها السنوية والمشاركة فيها، وأن تقدم مساهمات وتعليقات شفوية بشأن تقاريرها ودراساتها، باعتبار ذلك يشكل عناصر أساسية في تطوير خبرة آلية الخبراء والمشورة التي تقدمها.

16- وتقترح آلية الخبراء كذلك أن يرحب مجلس حقوق الإنسان بجهود التنسيق بين الآليات العاملة في مجال حقوق الشعوب الأصلية، وزيادة التعاون بين آلية الخبراء وهيئات المعاهدات، بما في ذلك اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، ولجنة حقوق الطفل، واللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واللجنة المعنية بحقوق الإنسان، التي باتت تستند أكثر فأكثر إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عملها. وفي هذا الصدد، تقترح آلية الخبراء أن يشجع المجلس على رفع مستوى التعاون بين هيئات المعاهدات وآلية الخبراء لضمان معالجة مسألة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية على الوجه السليم.

17- وتقترح آلية الخبراء أيضاً أن يشجع مجلس حقوق الإنسان الدول الأعضاء على مواصلة تعزيز تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ومشاركة الشعوب الأصلية في الآليات العالمية التي يمكن أن تستفيد من مساهماتها، ولا سيما الآليات التي تتناول مسائل تهدد حياة الشعوب الأصلية، مثل تغير المناخ والهجرة وكوفيد-19.

4- المقترح 4: تعزيز ولاية آلية الخبراء المتعلقة بالمشاركة على الصعيد القطري

18- تقترح آلية الخبراء أن يشجع مجلس حقوق الإنسان الدول والشعوب الأصلية على العمل بطريقة استباقية أكثر مع آلية الخبراء في إطار ولايتها المعدلة، عملاً بقرار المجلس 25/33، وذلك بتقديم طلبات المساعدة التقنية وتيسير الحوار، بما في ذلك لأغراض تنفيذ التوصيات والاستنتاجات المتعلقة بالشعوب الأصلية المنبثقة عن الاستعراض الدوري الشامل وهيئات المعاهدات والإجراءات الخاصة. وينبغي أيضاً تشجيع الدول على الاستجابة للطلبات المقدمة من الشعوب الأصلية بموجب الفقرتين الفرعيتين 2(ج) و(هـ) من القرار، واغتنام فرصة الحوار التي تتيحها هذه الطلبات.

19- وتقترح آلية الخبراء على مجلس حقوق الإنسان أيضاً أن ينوه بالدول والشعوب الأصلية التي بدأت بالفعل، تتعاون معها بموجب ولايتها المعدلة، وأحرزت تقدماً في تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

5- المقترح 5: حماية المدافعين عن حقوق الإنسان

20- تحث آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان على دعوة الدول إلى أن تضمن الحماية الواجبة للمدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، بمن في ذلك المدافعون عن حقوق الطفل، بوسائل منها أن تضمن أمنهم وتهيئ لهم بيئة عمل آمنة، وتراجع القوانين التي تجرم عمل المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، وفقاً لأحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والمعايير الدولية الأخرى. وفي ضوء المعلومات الواردة في تقرير المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، بشأن الاعتداءات على المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية وتجريمهم، تقترح آلية الخبراء أن يطلب المجلس إلى الدول ضمان التحقيق في جميع

انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في حق المجتمعات الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك ضد نساء الشعوب الأصلية، وتقديم الجناة إلى العدالة⁽⁸⁾.

6- المقترح 6: الأعمال الانتقامية المرتكبة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، والمكلفين بولايات وقادة الشعوب الأصلية

21- تدعو آلية الخبراء مجلس حقوق الإنسان إلى أن يعرب من جديد عن الشواغل ويكرر الإجراءات المقترحة في قرار المجلس 19/42 (الفقرتان 27-28)، بما في ذلك الإعراب عن القلق بشأن تزايد حالات الانتقام من المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، ضمن أمور أخرى. وتدعو المجلس أيضاً إلى حض الدول على اعتماد تدابير الاستجابة لحالات الطوارئ لضمان الحماية الواجبة لقادة الشعوب الأصلية ومجتمعاتهم المحلية التي تعاني من ضغوط إضافية بسبب جائحة كوفيد-19 وبسبب الأزمات الاقتصادية العالمية، وعلى النظر في جميع الادعاءات المتعلقة بالتعرض للانتقام، وإدانة جميع الأعمال الانتقامية التي تستهدف المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، فضلاً عن المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة الذين يعملون في مجال حقوق الشعوب الأصلية، وممثلي الشعوب الأصلية الذين يحضرون دورات آلية الخبراء.

7- المقترح 7: الشعوب الأصلية والعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية

22- تقترح آلية الخبراء أن يحيط مجلس حقوق الإنسان علماً مع التقدير بإعلان الجمعية العامة للفترة 2022-2032 العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (انظر قرار الجمعية العامة 74/135، الفقرة 24)، وأن يحيط علماً أيضاً بالتقدم والنتائج المحرزة والدروس المستفادة من السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، في عام 2019، من خلال الأنشطة التي تقودها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وتقترح آلية الخبراء أيضاً أن يحث المجلس اليونسكو والدول وأصحاب المصلحة الآخرين، لدى الإعداد للعقد، على ضمان مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة فعالة ومجدية في قيادة وتنظيم أنشطة للاحتفال بالعقد من خلال المؤسسات التي تمثلها، وأن يحث المجلس بصفة خاصة، الدول على إخطار الشعوب الأصلية بإعلان العقد الدولي وتوفير التمويل لها لضمان مشاركتها في تلك العملية.

8- المقترح 8: العمل على الصعيد الدولي لإعادة رفات أفراد الشعوب الأصلية والأشياء المقدسة الخاصة بهذه الشعوب إلى موطنها الأصلي

23- تشير آلية الخبراء إلى الفقرة 27 من الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية (انظر قرار الجمعية العامة 69/2)، والمادتين 11 و12 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وتوصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وتقترح أن يشجع مجلس حقوق الإنسان على وضع آلية لتيسير العمل على الصعيد الدولي لإعادة رفات أفراد الشعوب الأصلية والأشياء المقدمة الخاصة بهذه الشعوب إلى موطنها الأصلية، وأن يُسترشد في سياق وضع هذه الآلية، بتقرير آلية الخبراء المعنون "إعادة الأدوات الطقوسية ورفات الموتى والتراث الثقافي غير المادي إلى الوطن بموجب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية"⁽⁹⁾.

(8) A/HRC/39/17

(9) A/HRC/45/35

9- المقترح 9: الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي

24- تقترح آلية الخبراء أن يعد مجلس حقوق الإنسان تقريراً محدداً عن حالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية أو في مرحلة الاتصال الأولي، مع مراعاة المعايير الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان ذات الصلة ومشورة الخبراء بشأن التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية والسياساتية التي يتعين اعتمادها على جميع المستويات لضمان حماية هذه الشعوب.

10- المقترح 10: خطط العمل الوطنية، وآليات الرصد الوطنية والإقليمية الفعالة، والتشريعات المتعلقة

بتحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية

25- تقترح آلية الخبراء أن يذكر مجلس حقوق الإنسان الدول بالالتزام الذي قطعته في الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة، المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، بأن تتعاون مع هذه الشعوب على وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية، أو آليات رصد وطنية وإقليمية فعالة، أو تشريعات أو غير ذلك من التدابير على الصعيد الوطني من أجل تحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، تقترح الآلية أن تُستخدم خطط العمل كأدوات لتنفيذ توصيات الآليات الدولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك الاستعراض الدوري الشامل، وهيئات المعاهدات والإجراءات الخاصة، وأن تنظر الدول في التماس التعاون والدعم من مؤسساتها الوطنية لحقوق الإنسان ومن آلية الخبراء في وضع خطط العمل تلك.

11- المقترح 11: صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية

26- تقترح آلية الخبراء من جديد أن يستمر مجلس حقوق الإنسان في حث الدول على التبرع لصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية.

12- المقترح 12: التعاون مع عملية الاستعراض الدوري الشامل

27- تقترح آلية الخبراء من جديد أن يواصل مجلس حقوق الإنسان والدول الأعضاء الاستناد أكثر فأكثر إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عملية الاستعراض الدوري الشامل. وتكرر الآلية أيضاً مقترحها بالحرص، في دورات الاستعراض الدوري الشامل المقبلة، على إدراج الإعلان صراحة في قائمة المعايير التي تستند إليها عملية الاستعراض الدوري الشامل.

رابعاً - تنظيم الدورة

ألف - الحضور

28- عقدت آلية الخبراء دورتها الرابعة عشرة افتراضياً في جنيف في الفترة من 12 إلى 16 تموز/ يوليه 2021. وحضر الدورة افتراضياً الأعضاء السبعة كافة، وهم ميغان ديفيس (أستراليا، الرئيسة - المقررة)، وشيريل لايتفوت (كندا)، ومارغريت لوكوا (أوغندا)، وبينوتا موي داماي (بنغلاديش، نائب الرئيسة)، وروديو سوليانديغا (الاتحاد الروسي، نائب الرئيسة)، ويلي فارس (النرويج)، وإريكا م. يامادا (البرازيل).

29- وشارك في الدورة بصفة مراقب ممثلو دول وبرلمانات وشعوب أصلية وبرامج وهيئات ووكالات متخصصة تابعة للأمم المتحدة ومؤسسات وطنية وإقليمية لحقوق الإنسان ومنظمات غير حكومية ومؤسسات أكاديمية.

30- ونُظمت أثناء الدورة 10 أنشطة جانبية افتراضياً تناولت مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية.

باء - افتتاح الدورة وإقرار جدول الأعمال

31- قامت ثلاث نساء أمازيغيات يعشن في الجزائر ومالي والمغرب بأداء أغاني روحية تقليدية للشعوب الأصلية، وبعد ذلك افتتحت الرئيسة المنتهية ولايتها لآلية الخبراء، السيدة فارس، الدورة الرابعة عشرة.

32- ونوهت رئيسة مجلس حقوق الإنسان بالدور الهام الذي تؤديه الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة، فأكدت أن مشاركتها الكاملة والفعالة في مجلس حقوق الإنسان أمرٌ أساسي، وأشارت إلى المسؤولية الجماعية عن ضمان مشاركتها المجدية. وذكرت أن المجلس سيعقد اجتماع مائدة مستديرة بين الدورات بشأن تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في المجلس، وقالت أيضاً إن حلقة النقاش السنوية التي ستعقد لمدة نصف يوم بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عام 2021 سوف تتناول موضوع حالة حقوق الإنسان للشعوب الأصلية في سياق جائحة كوفيد-19، مع التركيز بوجه خاص على الحق في المشاركة. وأكدت أيضاً أن الحق في لغات الشعوب الأصلية يمثل جانبا مهما في حق الشعوب الأصلية في المشاركة في القرارات التي تهمها، ووجهت الانتباه إلى العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية المقرر عقده في الفترة من 2022 إلى 2032. وشددت في ختام كلمتها، على أن آلية الخبراء هي أداة قيمة للدول والشعوب الأصلية للارتقاء بتعزيز وحماية حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والعمل من أجل التنفيذ الكامل لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وينطبق هذا بصفة خاصة على الزيارات القطرية التي تقوم بها آلية الخبراء.

33- وركزت مديرة شعبة الأنشطة المواضيعية والإجراءات الخاصة والحق في التنمية في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في كلمتها على الحق في تقرير المصير وأكدت ما يلي: (أ) أن مشاركة الشعوب الأصلية في وضع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية هي مثال على ممارسة تقرير المصير "خارجياً"، وهو ما ينطبق على مشاركة الشعوب الأصلية في المجتمع الدولي على أساس مبدأ المساواة في الحقوق؛ و(ب) أن تقرير المصير يظل هو المصطلح الأكثر إثارة للجدل في القانون الدولي، ويعبر عن حق الشعوب الأصلية في تقرير وضعها السياسي، داخل مؤسساتها، وفي المشاركة في الحياة السياسية للدولة وفي إدارة تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقالت مديرة الشعبة إن مظاهر تقرير المصير المذكورة في تقرير آلية الخبراء، بدءاً من المعاهدات إلى مختلف أنواع ترتيبات الحكم الذاتي، قد أسفرت عن تحسينات حقيقية في حياة الشعوب الأصلية⁽¹⁰⁾. وأشارت إلى أزمة كوفيد-19 باعتبارها مثلاً على ممارسة الشعوب الأصلية لحقها في تقرير المصير، وذلك بطرق منها على سبيل المثال، تنشيط تدابير الاعتماد على الذات، بما في ذلك الممارسات التقليدية وتدابير العزل قبل أن تقدم الحكومات الوطنية على ذلك. ورأت أنه ينبغي السماح للشعوب الأصلية بتحديد مستقبلها من خلال التشاور الهادف، وأن تُمكن هذه الشعوب من تلبية احتياجات أطفالها يتوقف على قدرتها على ممارسة حقها في تقرير المصير، وأن تقرير المصير هو أساس جميع حقوق الإنسان للشعوب الأصلية التي تقوم عليها حقوق أخرى مثل الحق في المشاورة والحق في المشاركة، وشروط إعطاء الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والحقوق اللغوية وربطت ذلك أيضاً بتنفيذ الهدفين 10 و16 من أهداف التنمية المستدامة.

جيم - انتخاب أعضاء المكتب

34- دعت السيدة فارس، الرئيسة المنتهية ولايتها لآلية الخبراء، أعضاء آلية الخبراء إلى تعيين رئيس - مقرر ونواب للرئيس للفترة 2021-2022. فرشحت السيدة لايتفوت السيدة ديفيس لتولي منصب الرئيس-المقرر والسيد موي داماي والسيد سوليانديغا ليكونا نائين للرئيس. وعُيّن الثلاثة جميعهم بالتركية. واعتمدت السيدة ديفيس جدول أعمال الدورة وقدمت موجزا للعمل الذي اضطلعت به آلية الخبراء منذ دورتها الأخيرة⁽¹¹⁾.

خامساً - الاجتماعات الإقليمية

35- نظراً لعقد الدورة الرابعة عشرة افتراضياً، في الفترة من 12 إلى 16 تموز/يوليه، نظمت آلية الخبراء أربعة اجتماعات إقليمية بشأن مشروع الدراسة والمشورة المعنون "حقوق طفل الشعوب الأصلية بموجب إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية" ومشروع التقرير المعنون "الجهود المبذولة لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: الشعوب الأصلية والحق في تقرير المصير"⁽¹²⁾⁽¹³⁾. وعُدل التقريران كلاهما بعد الدورة استناداً إلى تعليقات واقتراحات جميع المشاركين⁽¹⁴⁾.

ألف - منطقة أفريقيا وأمريكا الشمالية

36- ترأست هذا الاجتماع الإقليمي (البندان 3 و8 من جدول الأعمال المؤقت) عضوتا آلية الخبراء، السيدة لايتفوت والسيدة لوكواوا. وتطرق عدة مشاركين إلى خبر اكتشاف وفات أطفال من الشعوب الأصلية في مدارس داخلية في الأونة الأخيرة، وأشاروا إلى أن آثار الإيذاء الذي مورس في هذه المدارس لا تزال موجودة. وعلى الرغم من التقدم المحرز في مجال إصلاح نظم رعاية الطفل، أكد المشاركون أنه لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به، بشأن ضرورة المساءلة على سبيل المثال. وأكد المشاركون أيضاً أن التلقين العقائدي لأطفال الشعوب الأصلية مستمر حتى اليوم، ودعوا الدول إلى توخي الحذر في هذا الشأن.

37- وثبَّه المشاركون إلى أن أطفال الشعوب الأصلية يتعرضون للتمييز والتهميش. ورأوا أن محدودية فرص التعليم بلغاتهم الأصلية لا يزال يمثل تحدياً، وأن العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية يفسح المجال لمعالجة هذا الأمر، إلى جانب مسألة التشريعات المتعلقة بالتعليم الثنائي اللغة. وفي سياق جائحة "كوفيد-19"، أبلغ عن حالات انقطاع في تعليم أطفال الشعوب الأصلية بسبب انعدام إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت. وأكد المشاركون أيضاً أن أطفال الشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون صعوبات خاصة في الحصول على التعليم الجيد، ودعوا إلى استعراض سياسة التعليم لتلبية احتياجات جميع أطفال الشعوب الأصلية دونما تمييز.

38- وأكد المشاركون أن الفتيات والشابات من الشعوب الأصلية هن عرضة بوجه خاص للفقير، ومواجهة العوائق التي تحول دون التعليم، والممارسات الثقافية الضارة، والحمل المبكر، والعوائق التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية وخدمات ومنتجات الصحة الإنجابية، في جملة أمور أخرى.

(11) A/HRC/EMRIP/2021/1

(12) A/HRC/EMRIP/2021/3

(13) A/HRC/EMRIP/2021/2

(14) يمكن الاطلاع على البيانات التي أدلى بها خلال الدورة على الرابط التالي: <https://bit.ly/docipdoc-emrip14-en>.

وتزداد هذه المخاطر حدة في سياق النزاعات. ودعت الدول إلى حماية حقوق الفتيات والشابات من الشعوب الأصلية وفقاً للمعايير الوطنية والدولية. وقدمت توصية أيضاً إلى آلية الخبراء بأن تتطرق في تقاريرها إلى محدودية الخيارات المتاحة أمام نساء الشعوب الأصلية عند الولادة وضرورة حماية الممارسات التقليدية.

39- وبالإضافة إلى ذلك، أعرب عن القلق إزاء تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في نطاق محدود فيما يتعلق بالمسائل التي تهم المرأة في كثير من البلدان، وإزاء تعرض الشعوب الأصلية للوصم والتجريم عندما تطالب بحقوقها في تقرير المصير. وأفاد عدة مشاركين بأن الشعوب الأصلية لا تحظى بمشاركة سياسية فعلية ولا تُسأل رأياً بشأن المسائل التي تهمها، مثل استغلال الموارد الطبيعية.

40- ودعا المشاركون الدول إلى الاعتراف بحق الشعوب الأصلية في تقرير المصير في أقاليم الشعوب الأصلية والاعتراف بقانون الشعوب الأصلية على قدم المساواة مع القوانين المحلية. وسعى إلى الدفع قدماً بالجهود المبذولة في مجال الحق في تقرير المصير، طُلب إلى آلية الخبراء تيسير الحوار وبناء القدرات والتعاون.

باء - منطقة آسيا والمحيط الهادئ

41- ترأست هذا الاجتماع الإقليمي (البندان 3 و8 من جدول الأعمال المؤقت) رئيسة آلية الخبراء، السيدة ديفيس، ونائب رئيسة آلية الخبراء، السيد موي دهاماي. وشدد عدة مشاركين على ضرورة زيادة فرص أطفال الشعوب الأصلية في الحصول على التعليم الثنائي اللغة، وفرص الوصول إلى التعليم العالي، والخدمات الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والتثقيف. وفي سياق جانحة "كوفيد-19"، توقف، وفقاً للتقارير، تعليم أطفال الشعوب الأصلية بسبب افتقارهم إلى الكهرباء والهواتف الذكية و/أو خدمة الإنترنت، وانقطع بعضهم عن الدراسة لمساندة أسرهم مالياً. ومن المسائل التي أثرت أيضاً، المخاطر المرتبطة بالعنف الجنسي والاتجار وعمل الأطفال، ولا سيما بين فتيات وشابات الشعوب الأصلية، ودعت الدول إلى وضع تدابير استجابة وتدابير وقائية تكون ملائمة من الناحية الثقافية.

42- وأعرب بعض المشاركون عن قلقهم إزاء سياسات وممارسات إبعاد الأطفال، وإزاء كثرة عدد أطفال الشعوب الأصلية في نظام قضاء الأحداث، وانتشار الشباب، وخدمات حماية الطفل، وخدمات الرعاية خارج إطار الأسرة. ودعا المشاركون إلى وضع حد لممارسات إبعاد الأطفال وتعويض الناجين. وأعرب أيضاً عن القلق إزاء المخاطر التي يواجهها أطفال الشعوب الأصلية الذين يعملون كمدافعين عن حقوق الإنسان، وقدمت توصية إلى آلية الخبراء لتناول الحقوق المدنية والسياسية لأطفال الشعوب الأصلية. وبصفة أعم، أثار المشاركون مسألة المخاطر التي يواجهها المدافعون عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، وطلبوا إلى آلية الخبراء أن تقدم إرشادات للدول بشأن تدابير الحماية التي ينبغي اتخاذها لصالح الأشخاص المعرضين للخطر.

43- وعلاوة على ذلك، أكد المشاركون أن بعض الشعوب الأصلية لا تحظى بالاعتراف من الدول الأعضاء، وأن الحق في تقرير المصير لا يمارس على أكمل وجه. فقد أعطي الإذن بتنفيذ مشاريع إنمائية من دون أن تعرب الشعوب الأصلية عن موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة، مما تسبب في تدمير مواقع مقدسة، وحالات تشريد، والتلوث السام، في جملة مشاكل أخرى. وأثيرت مراراً شواغل بشأن أثر التلوث السام على صحة أطفال الشعوب الأصلية، ودعت الدول إلى حماية حقوق أطفال الشعوب الأصلية والحق في الأرض وفقاً للمعايير الوطنية والدولية. وشدد المشاركون على أن الاعتراف المحدود بالحق في

تقرير المصير من شأنه أن يزيد من المخاطر المرتبطة بتغير المناخ، بما في ذلك حالات الجفاف والفيضانات، التي أسفرت عن نقص غذائي يؤثر على نمو الأطفال. وطلب أحد المشاركين تطوير السياسات المتعلقة بتغير المناخ بالتشاور مع الشعوب الأصلية.

44- وفي الختام، وجهت الدعوة إلى الدول لتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وإلى آلية الخبراء لمواصلة أنشطة المشاركة القطرية التي كلفت بها، ومدّ الدول بالمساعدة التقنية، ومواصلة الحوار بشأن تقرير المصير.

جيم - المنطقة القطبية الشمالية، وأوروبا الوسطى والشرقية، والاتحاد الروسي، ووسط آسيا، وما وراء القوقاز

45- ترأست هذا الاجتماع الإقليمي (البندين 3 و8 من جدول الأعمال المؤقت) عضوة آلية الخبراء، السيدة ديفيس، ونائب رئيسة آلية الخبراء، السيد سوليانديغا. وأكد عدد من المشاركين أهمية مواصلة إيلاء الاهتمام لمواطن الضعف المتعددة والمتقاطعة التي تؤثر على أطفال الشعوب الأصلية. وأشار العديد من المشاركين إلى مختلف أشكال الإيذاء الجسدي والنفسي المرتكبة في الماضي ولا تزال ترتكب في الحاضر في حق أطفال الشعوب الأصلية. وارتأى بعض المشاركين أن يشدد التقرير على العنصرية وجرائم الكراهية التي تستهدف أطفال الشعوب الأصلية، وأن يعالج الأسباب الهيكلية لهذه المشكلة، والسبل الممكنة لمعالجة هذا الوضع.

46- وتطرق مشاركون آخرون إلى التحديات الراهنة التي تعترض إعمال حق أطفال الشعوب الأصلية في التعليم، ولا سيما فيما يتعلق بلغة التدريس، وتوافر المواد الدراسية والمعلمين المؤهلين. واتفق رأيهم على أن طريقة التعليم عن بعد، المطبقة بسبب جائحة كوفيد-19، جعل اللامساواة في فرص الوصول إلى الموارد الرقمية أكثر تجلواً. وقد أثر انعدام المعدات الرقمية المناسبة تأثيراً غير متناسب على أطفال السكان الأصليين، ولا سيما من يعيش منهم في المناطق النائية.

47- وأكد عدد من المشاركين أن هناك أحكاماً قانونية في بعض الدول تعترف بحقوق الشعوب الأصلية في الاستقلال الذاتي والحكم الذاتي، غير أن هذه الأحكام تتعارض في كثير من الأحيان مع الأنشطة الصناعية والاستخراجية التي تنفذ في أوطانها. وأعربوا أيضاً عن قلقهم إزاء إمكان ضمان تمتع الشعوب الأصلية بمواردها الطبيعية.

48- وفي سياق عمليات تقصي الحقائق والمصالحة التي أرسيت في بعض البلدان، اتفق رأي بعض المشاركين على أهمية ضمان ألا تقتصر هذه العمليات على الدولة ومجتمعات الشعوب الأصلية. وأشاروا بإشراك جميع شرائح السكان في هذه العمليات، من أجل ضمان قبول اجتماعي واسع للنتائج التي تسفر عنها والاعتراف بما حدث في الماضي.

دال - أمريكا الوسطى والجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي

49- ترأست هذا الاجتماع الإقليمي (البندين 3 و8 من جدول الأعمال المؤقت) كل من السيدة لايتوت والسيدة لوكواوا، العضوتان في آلية الخبراء. واتفق رأي عدد من المشاركين على أهمية التركيز على تزايد حالة الضعف بين فتيات الشعوب الأصلية، وانتهاكات حقوقهن، ولا سيما حقهن في الحماية من جميع أشكال العنف الجنساني والتمييز بسبب وضعهن كأفراد من الشعوب الأصلية، وعلى حقهن في المشاركة. وأشار أيضاً إلى ضرورة حماية نساء وفتيات الشعوب الأصلية من ذوي الإعاقة من التمييز.

50- وشدد بعض المشاركين على أهمية الحق في الحصول على التعليم بلغة الشعوب الأصلية المعنية، بما في ذلك توافر المعلمين وإنتاج مواد دراسية كافية بتلك اللغة. وشددوا أيضاً على التحديات الناجمة عن الجائحة فيما يتعلق بالحصول على الرعاية الصحية، وعلى صعوبات التعلم عن بعد. ودعا البعض إلى العودة تدريجياً إلى التعليم الحضوري والمختلط.

51- وعلّق العديد من المشاركين على الصعوبات التي تعترض إعمال الحق في إعطاء الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. وادعى بعض المشاركين أنه على الرغم من وجود أطر قانونية مواتية لممارسة هذا الحق، فإن هذه الأطر تصبح غير فعالة في الممارسة العملية عندما لا يُنفذ القانون من أجهزة الدولة. وأشار مشاركون آخرون في تعليقاتهم إلى الدولة في بعض البلدان لا تزال تتردد في الاعتراف للشعوب الأصلية بهذه الصفة وبمطالبها القانونية بالاستقلال الذاتي وتقرير المصير. وادعى أحد المشاركين أن حقوق الشعوب الأصلية في بلده "لا وجود لها" بكل بساطة. وحُضت آلية الخبراء على تضمين تقريرها عن تقرير المصير ملاحظات تنطبق على حقوق الشعوب الأصلية في حالات تقشي العنف أو النزاع المسلح.

سادساً- الحوار التفاعلي مع هيئات المعاهدات

52- افتتح السيد سوليانديزغا، نائب رئيس آلية الخبراء، جلسة مناقشة البند 5 من جدول الأعمال بشأن الحوار التفاعلي، فرحب بالأعضاء في هيئات المعاهدات الأربع التالية: اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، ولجنة القضاء على التمييز العنصري، ولجنة حقوق الطفل، واللجنة المعنية بحقوق الإنسان. ولاحظ أن هيئات المعاهدات كثفت نشاطها في مجال حقوق الشعوب الأصلية خلال السنوات القليلة الماضية، وأن وتيرة التعاون بين هيئات المعاهدات وآلية الخبراء زادت، ولا سيما فيما يخص ولاية المشاركة القطرية للآلية مع فنلندا ومشاركتها المقبلة مع كندا. ولاحظ أيضاً أن قرارات هيئات المعاهدات باتت تشير أكثر فأكثر إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ورحب بمبادرة اللجنة المعنية بحقوق الإنسان للمرة الأولى، إلى الإشارة بوضوح، في القرارات المتخذة بموجب إجراء تقديم البلاغات في عام 2019، إلى تقرير المصير "داخلياً" فيما يتعلق بقرارات الشعوب بموجب المادة 1 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وأخيراً، سلط السيد سوليانديزغا الضوء على استناد آلية الخبراء إلى المعاهدات وأعمال هيئات المعاهدات في تقاريرها في العام الماضي.

53- وبينت رئيسة اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة عناصر التوصية العامة بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية وعملية الصياغة. وأشارت إلى يوم المناقشة العامة التي عقدت في 24 حزيران/يونيه 2021 وتوقعت أن تعتمد الصيغة النهائية في نهاية عام 2022. وهددت جميع المشاورات التي أجرتها اللجنة حتى الآن والتي ستستمر في إجرائها، بما في ذلك مع العديد من القيادات النسائية من السكان الأصليين. وسلطت الضوء على عناصر معينة في التوصية العامة، وهي على النحو التالي: (أ) استرشاد اللجنة بمبدأ تحديد الهوية الذاتية، وضرورة احترام حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية أينما كن، بغض النظر عما إذا كن موجودات في أقاليمهن؛ (ب) مفهوم تقاطعية الحقوق؛ (ج) مختلف أشكال التمييز، مثل ما تتعرض له نساء الشعوب الأصلية من ذوي الإعاقة، أو النساء اللاتي يتبعن أنماط عيش مختلفة؛ و(د) الدور الهام الذي تؤديه نساء وفتيات الشعوب الأصلية في مجتمعاتهن المحلية، بوصفهن قائدات يتقاسمن ثقافتهن ومعارفهن، ويكفلن الأمن الغذائي، ويحمين المياه والتنوع البيولوجي، فضلاً عن دورهن الهام في الحركات والمنظمات الاجتماعية، ودورهن كمدافعين عن حقوق الإنسان على الصعد المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

54- وذكرت عضوة في لجنة القضاء على التمييز العنصري أن اللجنة تتناول حقوق الشعوب الأصلية بموجب إجراء تقديم التقارير، وإجراءات المتابعة، وتدابير الإنذار المبكر والإجراءات العاجلة. وقالت إن اللجنة نظرت في 19 حالة في العالم، منها 13 حالة تتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، وذلك في إطار تدابير الإنذار المبكر والإجراءات العاجلة في عامي 2020 و2021. وأشارت إلى التوصية العامة للجنة رقم 23(1997) بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وهي بمثابة أداة توجيهية للجنة. ثم ركزت حديثها على ثلاثة مجالات لتوضيح الممارسة التي اتبعتها اللجنة مؤخراً. وفي سياق الحديث عن الحق في المشاورة والحق في إعطاء الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، أشارت أولاً، إلى استمرار نقاس الدول في عام 2020 و2021 عن إنفاذ هذه الحقوق إنفاذاً كاملاً. وأكدت من جديد موقف اللجنة القائل ومؤداه أنه لا بد أن تعرب الشعوب الأصلية عن موافقة حرة ومسبقة ومستنيرة قبل اتخاذ أي تدبير قد يؤثر على حقوقها، ولا سيما في الحالات التي تكون فيها حقوقها في أقاليمها وأراضيها ومواردها معرضة للخطر. وتطرق تانياً لموضوع العنف ضد مجتمعات الشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان، فقالت إن اللجنة لاحظت تزايد معاناة مجتمعات الشعوب الأصلية من أعمال العنف والتهديد بالعنف التي تستهدف هذه المجتمعات وتستهدف في أحيان كثيرة المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية. وتطرق تانياً، لآثار جائحة كوفيد-19 على الشعوب الأصلية، فلاحظت أن الجائحة زادت من تدهور وضع الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة، وهي شعوب تدفع ثمناً باهظاً يتجلى على صعيد عدد الوفيات والآثار الصحية. وقالت إن اللجنة دعت الدول إلى أن تتصدى، بالتشاور مع الشعوب الأصلية، للتحديات الصحية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة. ودعت اللجنة كذلك الدول إلى تلبية الاحتياجات الخاصة لنساء الشعوب الأصلية، بما في ذلك الحصول على فرص عمل كافية، والتعليم وخدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية. وعلاوة على ذلك، دعت اللجنة إلى جمع البيانات والمعلومات الموثوقة عن آثار الجائحة على الشعوب الأصلية، من أجل تقييم حالة هذه الشعوب ووضع سياسات محددة وتنفيذها.

55- وأكدت نائبة رئيسة لجنة حقوق الطفل أن بعض الفئات تتطلب اتخاذ تدابير خاصة لحماية حقوقها، وأن هذا ينطبق على طفل الشعوب الأصلية. وأشارت إلى الحقوق الواردة في الاتفاقية والمتعلقة تحديداً بأطفال الشعوب الأصلية، وقالت إن اللجنة تناولت هذا الموضوع في تعليقها العام رقم 11(2009)، واعتمدت ملاحظات وتوصيات موجهة للدول الأطراف بإبلاغ اللجنة بالتدابير المتخذة لصالح طفل الشعوب الأصلية. وأشارت إلى مواطن الضعف التي أصابت أطفال الشعوب الأصلية خلال أزمة كوفيد-19. وقالت على سبيل التوصية إن ضمان حقوق الطفل الأصلي على نحو أفضل، يقتضي ما يلي: (أ) تحسين نظم جمع البيانات، وضمان تسليط الضوء على أطفال الشعوب الأصلية في السياسات؛ (ب) مراعاة الاحتياجات الخاصة لأطفال الشعوب الأصلية بالنظر إلى أوجه الضعف وأشكال التمييز المقاطعة والمتعددة التي يعانون منها؛ (ج) ضمان نشر الوعي بحقوق طفل الشعوب الأصلية وبحقوق من يعمل على تعزيزها؛ (د) مكافحة العنف الذي يستهدف فتيات الشعوب الأصلية والممارسات التقليدية الضارة؛ (هـ) استحداث أشكال من العدالة المجتمعية، لتعزيز دور الأطفال في تعزيز حقوقهم كأطراف فاعلة؛ (و) ضمان إمكانية التقاضي بشأن حقوق طفل الشعوب الأصلية عن طريق إتاحة الوصول إلى العدالة (بما في ذلك عن طريق تقديم شكاوى خارج نطاق القضاء).

56- ورأت رئيسة اللجنة المعنية بحقوق الإنسان أن المجال واسع لتكثيف جهود هذا التنسيق والتعاون بين آلية الخبراء وهيئات المعاهدات، والترافد بين التوصيات الرئيسية المقدمة من كل هيئة من الهيئات إلى الدول الأعضاء. وقالت إن اللجنة تعي حالة الضعف التي تعاني منها الشعوب الأصلية إزاء آثار جائحة كوفيد-19، وقد طلبت على سبيل المثال، إلى بلدان مثل كمبوديا ونيبال إبلاغها بالتدابير المتخذة لحماية أفراد الشعوب الأصلية من كوفيد-19. واعتمدت اللجنة مجموعتين من الملاحظات الختامية على إثر

الحوارات التفاعلية التي أجرتها عبر شبكة الإنترنت مع كل من فنلندا وكينيا، في آذار/مارس 2021، وتناولت فيها القضايا التي تهم الشعوب الأصلية في الدولتين وطلبت إليهما معا تقديم تقرير عن تنفيذ هذه التوصيات في عام 2023. وفي إطار إجراء تقديم البلاغات الفردية، تبين للجنة حدوث انتهاكات لأحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية فيما يتعلق بقضايا من بينها العنف ضد نساء الشعوب الأصلية، والمشاركة السياسية للشعوب الأصلية، والوصول إلى العدالة، وأثر التدهور البيئي على الحق في الحياة، والاعتقال والاحتجاز التعسفيين لنساء الشعوب الأصلية. ففي عام 2019، قضت اللجنة، في قضية بورتيللو كاسيريس وآخرين ضد باراغواي، بأن الدولة الطرف انتهكت المادتين 6 (الحق في الحياة) و17 (الحق في حرمة الحياة الخاصة) إذ تقاعست عن إنفاذ الضوابط البيئية مما تسبب في وفاة أحد مقدمي الشكوى⁽¹⁵⁾. وفيما يتعلق بالتعليقات العامة، وجهت الرئيسة الانتباه إلى التعليق العام رقم 37 بشأن الحق في التجمع السلمي، الذي اعتمدته اللجنة خلال دورتها المنعقدة افتراضياً في تموز/يوليه 2020. وقالت إن اللجنة أوضحت، في الفقرة 25 من ذلك التعليق العام، أن القوانين وتفسيرها وتطبيقها لا ينبغي أن يؤدي إلى التمييز في التمتع بالحق في التجمع السلمي، أي كان الوضع الذي يقوم عليه هذا التمييز، بما في ذلك وضع الانتماء إلى شعوب أصلية.

سابعاً- المشاركة القطرية

57- افتتحت عضوة آلية الخبراء، السيدة فارس، جلسة مناقشة البند 6 من جدول الأعمال وعرضت المسائل التالية: (أ) بعثة المشاركة القطرية التي أرسلتها آلية الخبراء إلى نيوزيلندا من أجل إعداد خطة عمل؛ (ب) التعاون القطري مع السويد من أجل إعادة رأس العمل الخاص بطقوس شعب ياكوي (Yaqui) من المتحف الوطني للثقافة العالمية في السويد إلى موطنه الأصلي؛ و(ج) وضع الصيغة النهائية لمذكرة استشارية طلبتها شعوب أصلية في البرازيل. وأشارت أيضا إلى أن آلية الخبراء تناقش حاليا مع شعوب أصلية الموضوع المحوري لبعثة سوف ترسل إلى كندا، وقالت إن الآلية تقوم بأنشطة المتابعة بشأن بعثتها إلى فنلندا في عام 2018. وهناك عدة طلبات أخرى بشأن المشاركة القطرية ظلت معلقة، بما في ذلك طلب جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي اقتضت الضرورات الأمنية إلغائها في عام 2020، وكذلك طلبات كينيا والاتحاد الروسي وأستراليا.

58- وأنتت ممثلة نيوزيلندا على آلية الخبراء وعلى الأمانة التابعة على اعتماد نهج شامل في البعثة الموفدة إلى بلده، وقالت إن الزيارة نفسها والمشورة المقدمة قد شجعتا على التحلي بروح الشراكة بين الحكومة وشعب الماوري وغيرهما من أصحاب المصلحة، وأتاحتا الفرصة لنيوزيلندا للاستفادة من مشورة تقنية قيمة. وأشارت إلى إنشاء فريق عامل تقني. وقالت إن الجهود المبذولة للتقدم في وضع مشروع خطة لتنفيذ الإعلان قد تباطأت في عام 2020، بسبب إعطاء الأولوية في تخصيص الموارد لتدابير الاستجابة لجائحة كوفيد-19. وفي تموز/يوليه 2021، أعلنت وزيرة تنمية الماوري أن الخطوات المقبلة في وضع خطة عمل لتنفيذ الإعلان سوف تقوم أولا على العمل مع شعب الماوري، ثم مع الجمهور الأوسع بمجرد وضع مشروع خطة عمل لتنفيذ الإعلان. وأعربت عن أملها في إقرار الخطة النهائية بحلول نهاية عام 2022.

59- وأفادت آلية الرصد المستقلة في أوتياروا ولجنة لحقوق الإنسان في نيوزيلندا، باعتبارهما الجهة التي طلبت إرسال بعثة، بأن آلية الخبراء قدمت إرشادات قيمة وأن أنشطة المشاركة القطرية كانت مفيدة جداً ودفعت إلى إحراز تقدم طيب، ولا سيما إنشاء فريق عامل معني بتنفيذ الإعلان. وقد شدد تقرير هذا

الفريق العامل، المسمى "هي بابوا" (He Puapua)، على تقرير المصير ومفهوم السيادة المطلقة (تينو رانغاتيواتانغا). وعلى الرغم من إقرار الجهتين اللتين طلبتا إرسال بعثة بأن الحكومة كان عليها أن تتخذ تدابير للاستجابة للجائحة، فقد أعربت عن شدة خيبتها إزاء عدم صدور تقرير "هي بابوا"، لأن التقرير يقدم معلومات وأفكاراً مفيدة جدية بالمناقشة. ورحبتا بموافقة الحكومة على عملية تتسجم إلى حد كبير مع ما أشارت به آلية الخبراء والفريق العامل المعني بتنفيذ الإعلان.

60- وقدمت المديرية العامة للمتاحف الوطنية للثقافة العالمية في السويد سرداً زمنياً لما قامت به في إطار جهود إعادة رأس الوعل الخاص بطقوس شعب ياكي. وقالت إن الحوار كان إيجابياً وبناءً للغاية، وأعربت عن تقديرها لمهارة آلية الخبراء في الدفع قدماً بالحوار. وقالت إنه ليس من المغالاة في شيء أن تشدد على أهمية الاجتماع غير الرسمي الذي جمعها شخصياً بأعضاء آلية الخبراء في شباط/فبراير 2020. ورأت أنه يمكن إعادة ماسو كوكا (رأس الوعل الطقوسي) استناداً إلى المادة 15 من اتفاقية اليونسكو بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة لعام 1970، والمادة 12 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وأفادت بأن السويد تلقت، في شباط/فبراير 2021، طلباً رسمياً عن طريق سفارة المكسيك في السويد لإعادة 24 قطعة تعود لشعب ياكي، من بينها رأس الوعل المقدس. وفي أيار/مايو 2021، قدمت مؤسسة المتاحف الوطنية للثقافة العالمية توصية إلى حكومة السويد بالموافقة على إعادة القطع الـ 24 جميعها إلى شعب ياكي في المكسيك. وتتنظر الحكومة حالياً في هذه التوصية، ويؤمل أن يسفر ذلك عن صدور الموافقة في المستقبل القريب.

61- وأكد ممثل المكسيك أن حكومة المكسيك قدمت طلباً رسمياً لاسترداد رأس الوعل المقدس بموجب المادة 15 من اتفاقية حظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة والمادتين 11 و12 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبمجرد ورود الرد من السويد، سوف يسافر ممثلو شعب ياكي إلى السويد لاستعادة ملكية هذه القطعة التي تكتسي قيمة روحية. وشكر رئيس الجمعية التي تمثل شعب ياكي كل من شارك في هذه العملية. وسردت المديرية التنفيذية للمجلس الدولي لمعاهدات الهنود تاريخ رأس الوعل المقدس، فقالت إنه يمثل عنصراً أساسياً في ثقافة ياكي ويعتبر كائناً حياً. وروت كيف عثرت عليه في المتحف في عام 2003 وبذلت مساعي منذ ذلك الحين، من أجل إعادته. وسلطت الضوء على النتائج الرئيسية التالية: (أ) حصول قوانين شعب ياكي على الاعتراف والتأييد من آلية الخبراء على قدم المساواة مع قوانين الدولة، عملاً بالمادة 11 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ (ب) عقد أول حلقة دراسية دولية في فانكوفر، بكندا، في إطار أنشطة المشاركة القطرية؛ و(ج) موافقة المتحف السويدي على بدء عملية إعادة رأس الوعل إلى موطنه الأصلي.

62- وركز ممثل البرازيل على ثلاث مسائل رئيسية وهي المشاركة، والصحة ولقاح كوفيد-19، والحماية، وبيّن الخطوات الأخرى التي اتخذتها حكومة البرازيل لضمان مشاركة الشعوب الأصلية في القرارات المتعلقة بالسياسات التي تهمها. وأفاد أيضاً بأن وزارة الصحة اعتمدت تدابير تضمن المساواة في إطار برنامج الرعاية الصحية الخاصة بالسكان الأصليين. وذكر أن الحكومة أنشأت هيئة متفرغة لوضع خطة لإقامة حواجز مادية لحماية الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية والتي جرى معها اتصال مبدئي من الإصابة بالمرض والإشراف على تنفيذ هذه الخطة. وقال إن البرنامج الوطني لتهيئة بيئة آمنة اعتمد مؤخراً تكنولوجيا ساتلية رفيعة المستوى. وبيّن أيضاً الجهود التي تبذلها الشرطة الاتحادية لقمع أعمال العنف التي ينفذها عمال المناجم غير الشرعيين ضد القادة المحليين، والعملية التي نفذتها الشرطة وأسفرت عن إزالة خمس مناطق تعدين غير مشروعة وأتلقت معدات وأدوات.

63- وأفادت الممثلة القانونية للمنظمة الراحية التي تتولى تنسيق عمل منظمات الشعوب الأصلية في منطقة الأمازون البرازيلية بأن تجربة المنظمة في العمل مع آلية الخبراء كانت تجربة إيجابية للغاية على الرغم من الجائحة⁽¹⁶⁾. وقالت إن آلية الخبراء كانت فعالة في تلبية طلب تنفيذ أنشطة في إطار المشاركة القطرية وتقديم المساعدة التقنية. وأفادت بأن آلية الخبراء تمكنت من القيام بما يلي: (أ) تحديد أخطر المشاكل التي تؤثر على حق الشعوب الأصلية في الصحة وحققها في الأرض في سياق جائحة كوفيد-19؛ (ب) مخاطبة المسؤولين في مختلف الأجهزة الحكومية في البرازيل مباشرة للحصول على معلومات مفصلة؛ و(ج) صياغة توصيات قيمة ينبغي للحكومة اعتمادها من أجل معالجة الوضع. وأعربت عن قلقها إزاء مشروع القانون PL 490، الذي قالت إنه يسعى إلى إصلاح عملية تقديم الطلبات لترسيم أراضي الشعوب الأصلية وسوف يجيز أنشطة التعدين في أراضي هذه الشعوب. ورأت أن هذا يتعارض مع جميع التوصيات القيمة التي أدرجتها آلية الخبراء في مذكرتها الاستشارية. وطلبت إلى آلية الخبراء أن ترصد تنفيذ البرازيل للتوصيات وحثت الحكومة على تقادي اعتماد تدابير تتعارض مع هذه التوصيات.

64- وقال ممثل اليابان إنه بالنظر إلى أن طلب آلية الخبراء إرسال بعثات في إطار المشاركة على الصعيد القطري يمثل مبادرة تهدف إلى تحسين حقوق الشعوب الأصلية، فإنه من المهم، في اعتقاد اليابان، أن تحترم رغبات الشعوب الأصلية المعنية عند ترتيب إرسال هذه البعثات. ولذلك، فإن اليابان تواصلت باستمرار مع جمعية هوكايدو أينو وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين بشأن طلب آلية الخبراء إرسال بعثة. وقال إن اليابان ستواصل النظر في هذه المسألة بالتعاون مع الوزارات والوكالات المعنية وجماعات الشعوب الأصلية، مع مراعاة الحالة الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

ثامناً - الاجتماع التنسيقي لآليات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية

65- بموجب البند 4 من جدول الأعمال، عقد أعضاء آلية الخبراء جلسة خاصة مع رئيسة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية، وممثل عن مجلس إدارة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية. ونظر المشاركون في المسائل التالية: (أ) آخر المستجدات المتعلقة بالأنشطة المشتركة المزمعة للفترة 2021-2022؛ (ب) اختيار الدراسات المواضيعية وتنسيقها؛ و(ج) تنسيق المشاركة على الصعيد القطري.